



الفصل السادس
ظاهرة غياب الطلاب
وكيفية القضاء عليها

obeikandi.com

الفصل السادس

ظاهرة غياب الطلاب وكيفية القضاء عليها

ولكي نقضى على ظاهرة غياب الطلاب من المدارس فلا بد من القضاء على ظاهرة العنف، والذي له أشكال مختلفة كالعنف اللفظي والعنف البدني والعنف المادي كتحطيم أثاث المدرسة، وللعنف المدرسي محاور مختلفة فهو عنف بين التلاميذ وبعضهم أو بين المعلم والتلميذ أو بين التلميذ والنظام المدرسي ويخطئ من يعتقد أن العنف المدرسي سببه المعلم فقط "فليست الدنيا ربوعاً كما يتخيل البعض، إنما نحن جميعاً نساهم في حدوث هذا العنف ويرجع ذلك إلى عوامل متعددة منها ما يتعلق بالأسرة، فكثيراً ما تحدث مشكلات داخل الأسر أمام الأبناء مما يعرضهم للمعاناة التي تسهم في ممارسة العنف، كما أننا نجد أن البعض من الآباء والأمهات يعتقد أن العنف هو الوسيلة الوحيدة للتربية والتهديب وغالباً ما يعطي ذلك نتائج سلبية، وعدم إدراك أغلب الأسر لأهمية أوقات الفراغ للاستفادة منها بدلاً من تضييعها مع رفقاء السوء، ناهيك عن تدني المستوى الاقتصادي والاجتماعي لكثير من الأسر وافتقارهم للأساليب الصحيحة للتربية فليست التربية مقصورة على المدرسة بل أن المنزل تشارك فيها، بل وإن المدرسة هي الأولى التي يتربى فيها الطفل.

وهناك أسباب تتعلق بالمنطقة التي يعيش فيها التلميذ حيث إن مشاهد العنف التي تحدث في البيئة المحيطة سواء العنف اللفظي

أو البدني حيث يؤكد علم الاجتماع على أن هذه المشاهد تجعل من الطفل شخصا ضعيفا أو مرعوبا أو على العكس تماما فقد تولد بداخله عنفا ربما يصل إلى مرحلة لا تحمد عقابها مع تقدمه في السن. وكذلك هناك ما يسمى بتعليم العنف بالملاحظة، فكثير من التلاميذ يتعلمون العنف من خلال مشاهدة هذا السلوك. كما أن عدم وجود مراكز رياضية وثقافية وفنية بالقدر الملائم لعدد السكان ما يدعو الكثير من التلاميذ في هذه المرحلة العمرية لقضاء أوقات فراغهم بطريقة خطأ، لذا يفتقد الكثير منهم تصريف الطاقة الكامنة لديه فتخرج في اتجاه العنف كما أن البيانات ذات الكثافات العالية من السكان والتي تتسم بالعشوائية تصور نسقا من العلاقات الاجتماعية المضطربة، ومن ثم تسبب كثيرا من السلبيات التي لها علاقة بالسلوك المنحرف، ناهيك عن مشكلة البطالة والعمالة الموسمية وأيضا المناخ المدرسي، فالكثافة الكبيرة داخل الفصول وعدم الاهتمام بالأنشطة الرياضية والدروس الخصوصية ونظم الامتحانات والقبول بالجامعات ودون شك أن ما يعيشه الصغير اليوم عايشه المعلم من قبل.

وفي النهاية إذا ما قارنا بين نسبة الأمية الموجودة وعدد العشوائيات وحالات التدني الاقتصادي والاجتماعي والبطالة وأساليب التنشئة الأسرية غير السوية وما يحدث بالمنطقة البيئية والمناخ المدرس نجد أن ما يحدث لا يمثل ظاهرة على الإطلاق.

وفيما يلي استبيانة عن العنف المدرسى:

لا يوجد	نادراً	أحياناً	دائماً	
0	0	0	0	(1) التعرض للعنف داخل المدرسة سبب للعنف بين الطلاب
0	0	0	0	(2) التعرض للعنف الجسدى داخل المدرسة سبب للعنف بين الطلاب
0	0	0	0	(3) التعرض للعنف اللفظى داخل المدرسة سبب للعنف بين الطلاب
0	0	0	0	(4) تقوم بتقديم شكوى فى حال تعرضك للعنف بين الطلاب
0	0	0	0	(5) تجد إجابة عند تقديم الشكوى
0	0	0	0	(6) تهتم بالتقليل من حدوث العنف المدرسى
0	0	0	0	(7) تعقد محاضرات فى مدرستك عن العنف المدرسى
0	0	0	0	(8) مشاغبة الطلاب فى الصف تؤدى إلى العنف بينهم

لا يوجد	نادراً	أحياناً	دائماً	
0	0	0	0	(9) العنف بين الطلاب له أسباب أسرية
0	0	0	0	(10) الإدارة المدرسية لها دور فى حل مشكلة العنف المدرسى
0	0	0	0	(11) المرشد التربوى فى مدرستى يقوم بحل مشاكل العنف
0	0	0	0	(12) الحالة المزاجية للمدرس تؤثر على استخدامه للعنف ضد الطلبة
0	0	0	0	(13) تعتبر مدرستى من المدارس التي فيها عنف مدرسى
0	0	0	0	(14) العنف المدرسى له أسباب مزاجية
0	0	0	0	(15) العقاب للطالب من مصلحته
0	0	0	0	(16) للطالب دور فى حل هذه المشكلة
0	0	0	0	(17) المعلم هو السبب الرئيسى للعنف فى المدرسة

لا يوجد	نادراً	أحياناً	دائماً	
0	0	0	0	(18) نعتقد أن الضرب يساعد فى ضبط الطلاب ورفع مستواهم التعليمى
0	0	0	0	(19) أقوم بمشاغبات أثناء الحصّة
0	0	0	0	(20) أقوم بتقديم شكوى إلى المدير ضد المعلم فى حال إساءته لى
0	0	0	0	(21) للتغيرات الفسيولوجية فى مرحلة المراهقة دور فى ولادة العنف
0	0	0	0	(22) يستخدم المعلمون وسائل أخرى غير الضرب
0	0	0	0	(23) تفرض عقوبة من وزارة التربية لحفظ حقوق الطالب وهيبة المعلم
0	0	0	0	(24) للهروب من المدرسة دور فى العنف المدرسى
0	0	0	0	(25) للمدرسة دور فى العنف المدرسى من حيث الأنظمة الرادعة

لا يوجد	نادراً	أحياناً	دائماً	
0	0	0	0	(26) يؤثر العنف فى سلوك الطلبة
0	0	0	0	(27) يؤثر العنف فى التحصيل العلمى للطلبة
0	0	0	0	(28) نعتقد أن الضرب يؤدي إلى نتيجة فى تعديل السلوك

عليك أن تضع علامة صح أمام أو تحت واحد من هذه الاختيارات الأربعة (دائماً - أحياناً - نادراً - لا يوجد) حيث تتحول هذه الأفكار إلى جزء من خطة مدرسية لعلاج هذه المشكلة.

لكن، ما نتائج تأثير العنف على الطلاب فى المجالات: "السلوكية - التعليمية - الاجتماعية - الانفعالية"؟

أولاً: تأثيره فى المجال السلوكى: (دائماً - أحياناً - نادراً - لا يوجد)

ثانياً: تأثيره فى المجال العلمى: (دائماً - أحياناً - نادراً - لا يوجد)

ثالثاً: تأثيره فى المجال الاجتماعى: (دائماً - أحياناً - نادراً - لا يوجد)

رابعاً: تأثيره فى المجال الانفعالى: (دائماً - أحياناً - نادراً - لا يوجد)

تأثير العنف على الطلاب فى المجال السلوكى، التعليمى، الاجتماعى والانفعالى:

أولاً: تأثيره فى المجال السلوكى

- (1) عدم المبالاة
- (2) عصبية زائدة
- (3) مخاوف غير مبررة
- (4) مشاكل انضباط
- (5) عدم القدرة على التركيز
- (6) تشتت الانتباه
- (7) سرقات
- (8) الكذب
- (9) القيام بسلوكيات ضارة مثل شرب الكحول أو المخدرات
- (10) محاولات الانتحار
- (11) تحطيم الأثاث والممتلكات فى المدرسة

ثانياً: تأثيره فى المجال التعليمى:

- (1) هبوط فى التحصيل التعليمى.
- (2) تأخر عن المدرسة وغيابات متكررة.
- (3) عدم المشاركة فى الأنشطة المدرسية.
- (4) التسرب من المدرسة بشكل دائم أو متقطع.

ثالثاً: تأثيره فى المجال الاجتماعى:

- (1) انعزالية عن الناس.
- (2) قطع العلاقات مع الآخرين.
- (3) عدم المشاركة فى النشاطات الجماعية.
- (4) العدوانية تجاه الآخرين.

رابعاً: تأثيره فى المجال الانفعالى:

- (1) انخفاض الثقة بالنفس.
- (2) اكتئاب.
- (3) ردود فعل سريعة.
- (4) الهجومية والدفاعية فى مواقفه.
- (5) التوتر الدائم.
- (6) ما زوجية اتجاه الذات.
- (7) شعور بالخوف وعدم الأمان.
- (8) عدم الهدوء والاستقرار النفسى.

ونتهى بحثنا بعقد مقارنة بين المدرسة الجاذبة للطلاب
والأخرى غير الجاذبة للطلاب:

المدرسة الغير جاذبة للطلاب	المدرسة الجاذبة للطلاب
(1) مدير المدرسة فى مكتبه ومعاونوه لا يتابعون عملية انتظام الطلاب داخل الفصول مما يؤدى إلى حدوث فوضى داخل المدرسة وغياب الطلاب من المدرسة.	(1) مدير المدرسة ومعاونوه يتابعون الشؤون الإدارية وشؤون الطلاب وانتظام الدراسة داخل الفصول.
(2) موجهو المواد الدراسية يوقعون فى سجل الزيارات وكتابة	(2) موجهو المواد الدراسية يتابعون المعلمين داخل

المدرسة الجاذبة للطلاب	المدرسة الغير جاذبة للطلاب
الفصول من خلال مناقشة الطلاب فى نهاية الحصة ، ومن خلال الإرشاد والتوجيه.	تقاريرهم الفنية دون متابعة المعلمين داخل الفصول ، وإذا دخل أحدهم الفصل يدخل لمدة خمس دقائق دون أن يستمع إلى شرح المعلم ومحاوره طلابه له.
(3) المعلم يستخدم طريقة الحوار والمناقشة مع طلابه أثناء الشرح مما يجذب انتباه الطلاب له.	(3) المعلم يستخدم طريقة (التلقين) مما يؤدي إلى عدم اهتمام الطلاب به.
(4) الطلاب يمارسون الأنشطة المدرسية بناء على رغباتهم	(4) الطلاب لا يمارسون الأنشطة .

نتائج هذا البحث:

بعد أن انتهينا - بعون الله وتوفيقه - من هذا البحث يمكننا

استخلاص النتائج الآتية:

(1) تكون المدرسة عامل جذب للطلاب من خلال إدارة مدرسية ديمقراطية تعمل كخلية نحل داخل المدرسة.

(2) تجريم ومعاينة كل معلم ثبت أنه يعطى دروساً خصوصية أثناء اليوم الدراسى، وذلك لضمان انتظام الطلاب فى المدرسة، وتطبيق لائحة عقوبات على كل من يخالف اللائحة والتي تتمثل فى:

▪ نقل المعلم الذى يعطى دروساً خصوصية إلى مناطق نائية.

▪ أو نقله إلى أعمال إدارية.

▪ أو حرمانه من العلاوات ومن الترقية.

▪ أو حرمانه من مكافأة آخر العام.

▪ أو حرمانه من بدل المعلم ومن الكادر.

(3) عدم المصادقية عند بعض المتابعين وبعض مديري المدارس حيث يعطون إحصائيات غير صحيحة للمتابعين بالنسبة لغياب وحضور الطلاب.

(4) ضياع هيبة المعلم وإدارة المدرسة أمام أولياء أمور الطلاب، ويمكن لولى الأمر أن يقاضى المعلم ظلماً فى مراكز الشرطة والقضاء بسبب التجنى على المعلم بأية تهمة ظلماً، وتدخلى الهيئات غير التربوية فى أداء العملية التربوية.

(5) عدم وجود فرص عمل للخريجين مما يجعل الطلاب ليس لديهم الدافع للمواظبة والحضور داخل الفصول، حيث يجد الطالب أخوته وزملاءهم الأكبر منه بدون عمل بعد التخرج من الجامعة.

(5) يمكننا معالجة مشاكل الطلاب من خلال: الملاحظة - المقابلة الشخصية - الاستفتاءات والاستبيانات - الفحوص والتحليلات الطبية، ويتم ذلك عن طريق أخصائى كل من الخدمة الاجتماعية والتربية النفسية بالمدرسة.

(6) تكون المدرسة عامل جذب للطلاب من خلال ممارستهم للأنشطة الصفية واللاصفية.

obeikandi.com



obeikandi.com

المصادر والمراجع

- جابر عبد الحميد جابر وآخرون
- 1- علم النفس البيئى، دار النهضة العربية، القاهرة، ط 1991م.
- جورج فرنافا
- 2- كيف يمكن القضاء على ظاهرة العنف فى المدارس؟، ترجمة د. خالد العامرى، دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة، دت.
- حسن شحاته "دكتور"
- 3- النشاط المدرسى "مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه" الدار المصرية اللبنانية، ط 1، ط 1410 هـ = 1990م.
- رياض منذر، ومحمد وهبة عوض
- 4- الإدارة المدرسية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، دت.
- سعد مسفر القعيب
- 5- الخدمة الاجتماعية والمدرسية "منهج وتطبيق" دار المريخ للنشر، الرياض، ط 1406 هـ = 1986م.
- عصام توفيق قمر "دكتور"
- 6- الأنشطة المدرسية والوعى البيئى، دار السحاب للنشر والتوزيع، ط 2005م.

7- الاتجاهات العالمية المعاصرة فى ممارسة الأنشطة المدرسية
البيئية، المكتب الجامعى الحديث بالإسكندرية، ط 1 " ط
2007م.

• فكرى حسن ريان "دكتور"

8- النشاط المدرسى "أسسه - أهدافه - تطبيقاته" عالم
الكتب، ط 5، ط 1995م.

• ماهر أبو المعاطى على "دكتور"

9- الخدمة الاجتماعية فى المجال التعليمى، دار المهندس
للطباعة، ط 1، د.ت.

• الباحث دكتور: "مجدى إبراهيم"

10- محاضرة ألقاها الباحث فى قاعة الفيديو كونفرانس عن
جودة الأداء المدرسى على المعلمين ومديرى المدارس فى مارس
2008م، وهى مسجلة على شرائط الفيديو بوزارة التربية
والتعليم.

• مجمع اللغة العربية

11- المعجم الوسيط، ط 3، د.ت.

• محمد عبد العال حمادة وآخرون

12- جماعات النشاط المدرسى والدور التربوى، وزارة التربية
والتعليم، الإدارة العامة للتربية الاجتماعية، د.ت.

• المجلات والدوريات

13- صحيفة التربية، القاهرة، العدد الثانى، مارس 1978م.